

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الواقعة (5) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.

تفسير سورة الواقعة. الدرس الخامس. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:00:00

احنا شيخنا والحاضرين ابن كثير رحمه الله تعالى وقوله تعالى وما ان مسكوك قال الثوري يجري في غير اخذود وقد تقدم الكلام عند

تفسير قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اثم. الآية بما اغنى عن سعادته ها هنا. وقوله تعالى وفاكهة كثيرة - 00:00:17

مقطوعة ولا ممنوعة اي وعندهم من الفواكه الكثيرة المتنوعة في الالوان مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما

قال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا بها به متشابها. اي - 00:00:39

ايه الشكل الشكل ولكن الطعم غير الطعم. وفي الصحيحين في ذكر سدره المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة ومثل قلال هجر

وفيها ايضا من حديث مالك عن زيد عن عطاء - 00:00:59

عن زيد عن عطاء عن ابن يسار عن ابن عباس قال خسفت الشمس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فذكر الصلاة وفيه

قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت. قال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا. ولو - 00:01:15

فاخذته لاكلتم منه ما بقيت في الدنيا. وقال الحافظ كما قال الحافظ ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله ابن جعفر قال

حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو عقيل عن جابر قال بينا نحن في صلاة الظهر - 00:01:35

تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا معه. ثم تناول شيئا ليأخذه ثم تأخر. فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب يا رسول الله

صنعت اليوم في الصلاة شيئا ما كنت تصنعه. قال انه عرضت علي الجنة وما فيها من الزهرة والنضرة. فتناولت منها عتقا من عنب -

00:01:50

يأتيكم به فهيل بيني وبينه. ولو اتيتكم به لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقص منه. رواه مسلم من حديث ابي الزبير عند ابي

النحو وقال الامام احمد حدثنا علي بن بحر قال حدثنا هشام - 00:02:10

هشام ابن يوسف قال اخبرنا معمر عن ابي يحيى ابن ابي كثير عن عامر ابن زيد الموكالي انه سمع عتبة ابن عبد السلمي يقول جاء

اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

قال الامام احمد حدثنا علي بن بحر قال حدثنا هشام يوسف قال اخبرنا معمر عن عن هدي يحيى ابن ابي كثير عن عامر ابن يحيى

ان يحرمنا منك. ما في هذه - 00:02:40

ان يحيا يحيا نعم. عن يحيى ابن ابي كثير عن عامر ابن زيد انه سمع عتبة ابن عبد السلمي يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم. فسأله عن الخوف - 00:02:55

وذكر الجنة ثم قال الاعرابي فيها فاكهة؟ قال نعم. قال وفيها شجرة؟ قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى. قال فذكر شيئا لا ادري ما هو

قال اي شجر ارنبة اي شجر ارضنا تشبه؟ قال ليست تشبه شيئا من شجر ارضك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت الشاب؟ قال -

00:03:08

قال تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزاء تنبت على ساق واحد وينفرش اعلاها. قال ما عظم العنفود؟ قال مسيرة شهر للغراب بالابقع لا

يكتب قال ما عظم اصلها؟ قال لو ارتحل لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احاطت باصلها حتى تنكسر - [00:03:28](#)
قال فيها عنب؟ قال نعم. قال فما عظم الحدة؟ قال هل ذبح ابوك تيس من غنمه قط عظيما؟ قال نعم. قال ايها به فاعطاه امه فاعطاه امك؟ فقال اتخذي لنا منه دلوة؟ قال نعم. قال الاعرابي فان تلك الحبة لتشبعني واهل - [00:03:48](#)

بيتي واهل بيتك قال نعم وعامة عشيرتك قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة اي لا تنقطع فتنة اي لا تنقطع شتاء ولا صيفا بل اكلمها دائم مستمر ابدا مهما طلبوا وجدوا لا يمتنع عليهم بقدرة الله شيء. وقال قتادة - [00:04:08](#)
لا يمنعه من تناولها عود ولا شوك ولا بعد. وقد تقدم في الحديث اذا تناول الرجل الثمرة عادت مكانها اخرى. وقوله تعالى مرفوعة اي عالية وطيفة ناعمة. قال النسائي وابو عيسى الترمذي حدثنا ابو فريد قال حدثنا رشدين ابن سعد عن عمرو بن الحارث عن -

[00:04:27](#)

عن ابي الهيثمي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما ما قمت مائة عام ثم قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد - [00:04:47](#)
قال وقال بعض اهل العلم معنى هذا الحديث ارتفاع الفرش في الدرجات وبعد ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض. هكذا قال انه انه لا لا يعرف هذا الا من رواية رشدين ابن سعد وهو المصري وهو ضعيف هكذا رواه بكسر الراء - [00:05:03](#)
الا من رواية رشدين بن سعد المصري وهو ضعيف هكذا رواه ابو جعفر عن ابي قريب عن به. ثم رواه هو وابن ابي حاتم ابتلاهما عن يونس ابن عبدالاعلى عن ابن وهب عن عمرو الحارثي فذكره. وكذا رواه ابن ابي حاتم ايضا عن عن نعيم ابن ابن حماد عن ابن -

[00:05:22](#)

واخرجه اغنياء في صفة الجنة من حديث حرمة عن ابن وهب به مثله. هذا اسناد مصري مشهور دراج عن ابيه الهيثم عن ابي سعيد حتى ما قبل رشدين بن سعد وابن وهب - [00:05:42](#)

على كل اسناد مصري نسخة معروفة تروى بها احاديث كثيرة وهي ضعيفة فشخ الدراجة هذي ظعيفة سواء رواها رواها او رواه عن هو غيره. نعم ثم رواه هو وابن ابي حاتم كلاهما يونس ابن عبد الاعلى عن ابن وهب عن عمر ابن حارث فذكر وكذا رواه ابن ابي حاتم ايضا النعيم ابن حماد عن ابن وهب واخرجه - [00:05:57](#)

جاءوا بصفة الجنة من حديث حرمة عن ابن وهب به مثله ورواه الامام احمد. عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة قال حدثنا دراج فذكره. وقال كل هذا الحسن ابن موسى الاشير - [00:06:21](#)

وبالله كل هؤلاء مصريون مر معك انت وعمرو ابن الحارث في اولها قتلها عمرو ايش ارثي اول اول موضع عمر ايش عمرو بن الحارث انت مرة قتلها بدون اذن امر الحارثي - [00:06:34](#)

ما هي بعندك في اول موضع للحارس عمرو بن الحارث وقالت واجبات من ايضا حدثنا ابو سعيد لا شك قال حدثنا ابو معاوية جويبر عن ابي سهل يعني كثير ابن زياد عن الحسد وفرش مرفوعة قال - [00:06:54](#)

ارتفاع فراشه اللي هو ابو معاوية انجوه يقول لانه بمعاوية اسمه محمد بن خادم ظريف دويل شخص اخر حدثنا ابو معاوية عن جويبر عن ابي سهل يعني كثيرا ابن زياد عن الحسن وفرش مرفوعة قال ارتفاع فراش الرجل من اهل الجنة كسيرة - [00:07:13](#)
ثمانين سنة قوله تعالى انا انشأناهم انشاء فجعلناهم اباكارا عوبا اترابا لاصحاب اليمين جروا الضمير على غير مذكور لكن لما سياكم وهو ذكر الفرش على النساء اللاتي يضاجعن فيها اكتفى بذلك عن ذكرهن. وعاد الضمير عليهن كما في قوله تعالى اذ عرض -

[00:07:34](#)

بالعزي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب عن الشمس على المشهور من قول المفسرين قال بقوله تعالى انا انشأناهم اضمروهم ولم يذكرن قبل ذلك. وقال ابو عبيدة ذكر في قوله تعالى حور عين كامثال اللؤلؤ - [00:07:55](#)
وقوله تعالى انا انشأناهم اي اعذناهم في النشأة الاخرى بعد ما كن عجائز رمضا صرنا اذكارا عربة الجائزة ايش بالصاد ايه فتحنتين وسخ ابيض يجتمع في العين. بعد ما كنا عجائز رمضا صرنا افكارا عربا اي بعد التوبة عدنا اباكارا عربا - [00:08:15](#)

الى زواجهن بالحلاوة والظرافة والملاحة. وقال بعضهم عربا ايضا اجاز. قال موسى ابن عبيدة الرفدي عن يزيد الرقاشي عن ابي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا انشأناهن انشاء قال نساء عجائز كن في الدنيا عم - [00:08:42](#)
خواتمه وابن جرير وابن ابي حاتم ثم قال الترمذي قريب وموسى ويزيد ضعيفان. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا ادم يعني يعني ابن ابي الياس قال حدثنا شيبان عن جابر عن يزيد ابن مرة عن سلمة ابن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى ان - [00:09:02](#)

شأنهن ان شاء يعني السيبة والاذكار اللاتي كن في الدنيا وقال عبد ابن حميد حدثنا مصعب السبيبة ولا جمع ها وقال عبد ابن حميد حدثنا مصعب ابن قال حدثنا مبارك بن الفضالة عن الحسن قال اخس عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة وقال - [00:09:23](#)

قال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز. قال فولت تبكي. قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز. ان الله تعالى يقول انا انهن ان شاء فجعلناهن ابكارا. وهكذا رواه الترمذي في الشمائل عن عبد ابن حميد. وقال ابو القاسم الطبراني حدثنا بكر بن سعد الدمياني قال حدثنا - [00:09:47](#)

ابو هاشم بيروتي قال اخبرنا سليمان ابن ابي كريمة عن هشام ابن حسان عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى - [00:10:07](#)

قال حور بيض ضخام العيون شكر الحوراء بمنزلة جناح النسل. قلت اخبرني عن قوله تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون قال صفاؤهن صفاء الدر الذي في الاصناف الذي لم تمسه لم تمسه الايدي. قلت اخبرني عن قوله فيهن - [00:10:17](#)
ان خيرات كلها فيهن خيرات او خيرات فيهن خيرات قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت اخبرني عن قوله كأنهن ابدأ بيض مكنون. قال رقتهم كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة. مما يلي القشر وهو الغرقى - [00:10:37](#)
قلت يا رسول الله اخبرني عن قوله عروبا اترابا قالهن اللواتي قبلن في الدار الدنيا عجائز رمضا شنطة خلقهن الله بعد الكبر فجعلن عذارا عوضا متعشقات متحبات اترابا على ميلاد واحد. قلت يا رسول الله نساء الدنيا افضل ام الحور - [00:10:59](#)
قال بل نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظاهرة على البطالة. قلت يا رسول الله وبماذا قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن وعبادتهن الله عز وجل البس الله وجوههن النور واجسادهن الحديد - [00:11:17](#)

ما ظهر من الثوب عاذاها الثوب يجعل طبقتين يهتم بالظاهرة يعني بالظاهر بالجهة اهم من البعض من البطانة بيض اللوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر. وامشاطهن الذهب. يقولون نحن الخالدات فلا نموت ابدا. ونحن الناعمات فلا نبأس - [00:11:37](#)
ابدا ونحن المقيمات فلا نطفن ابدا. الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا. طوبى لمن كنا له وكان لنا. قلت يا رسول والمرأة منا تتزوج زوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت. فدخل فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها. قال يا ام - [00:11:58](#)
يا ام سلمة انها تخير فتختار احسن خلقا فتقول يا ربي ان هذا كان احسن خلقا معي فزوجني كان احسن ان هذا كان احسن خلقا معي فزوجني. يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة. وفي حديث السور الطويل المشهور ان - [00:12:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع للمؤمنين يشفع للمؤمنين كلهم في دخول الجنة. ويقول الله تعالى قد شفعتك واذنت لهم في دخولها. بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرفة بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم - [00:12:38](#)

فيدخل الرجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله واثنتين من ولد ادم لهما فضل على من انشأ الله بعبادتهما الله في الدنيا يدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق - [00:12:58](#)
وانه وانه ليرى نعم دائما كنت وانه ليضع يده بين كتفها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها. فانه لينظر وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت - [00:13:19](#)
كبد لها امرأة يعني وكبدها له امرأة. فبينما هو عندها لا يملها ولا تملها ولا يأتيها من مرة الا وجدها عذراء ذكره ولا يشتكي قبولها الا انه

لا مني ولا منية فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل - 00:13:40

الا ان لك ازواج غيرهن فيخرج فيأتيهن واحدة كلما جاء واحدة قالت والله ما في الجنة شيء احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك. قال عبدالله ابن وهب اخبرني عمرو الحارثي عن دراج عن ابن ابي ورمي - 00:14:00

امر يحارب عند الرجل من حارث بالحارث عمرو بن الحارث يعني ما فيه لانه اذا ما اردت ان تقف واخاه مكسور بتسكن الى اشبعت الكسرة صار فهم للنهي انا قال عبدالله بن عمر اخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انطأ في الجنة؟ قال - 00:14:20

نعم والذي نفسي بيده دما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا. وقال الطبراني حدثنا ابراهيم الجابر الفقيه البغدادي قال محمد بن عبدالملك الدمشقي الواسطي. قال حدثنا علي بن عبد الرحمن الواسطي. قال حدثنا شريف عن عاصم الاحوج. عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال قال رسول الله - 00:14:52

قال صلى الله عليه وسلم. نعم. ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا. فقال ابو داود الطيالسي اخبرنا عمران عن قتادة عن انس. قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:15:12

عليه وآله وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا في النساء. قلت يا رسول الله ما يطيق ذلك؟ قال يعطى قوة مئة. رواه

الترمذي من حديث ابي داود وقال صحيح غريب - 00:15:22

وابو القاسم الطبراني من حديث حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ان نصل الى نساءنا في الجنة قال ان الرجل ليصل في اليوم الى مئة عذراء. قال حفظ ابو عبد الله المقدسي هذا الحديث عندي على شرط صحيح والله اعلم. وقوله عروبة - 00:15:36

نعم. فقال سعيد بن جبير عن ابن عباس يعني متحبيات الى ازواجهن الم تر الى الناقة الضبعة هي كذلك وقال الضحاك عن ابن عباس العرب العواشق العواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون وكذا قال عبد الله ابن سرجس ومجاهد - 00:15:56

ابو العالية ويحيى ابن ابي كثير وعطية والحسن وقاتدة والضحاك وغيره. فقال ثور ابن يزيد عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن قوله عربا قال هي الملكة لزوجها وقال شعبة عن سماك عن عكرمة هي الغنجة. وقال الاجلح بن عبدالله عن عكرمة هي الشكلة. وقال صالح بن حبان عن عبد الله - 00:16:14

ابن بريدة في قول عربة قال الساكنة بلغة اهل مكة والمغنجة بلغة اهل المدينة وقال تميم المحذر هي حسن التبعد وقال زيد ابن وقال تميم ابن حزم هي حجم التمعن - 00:16:34

هي حسنة التبعل حسنة حسن التمعن هي كذا هم لا هي حسنة التبعل يعني اللي هي او هي حسن التبعل اللي هو شرح للفظه اللي في العام السابق. نعم هي حصن التبعل وقال زيد ابن اسلم وقال زيد ابن اسلم وابنه عبد الرحمن العرب حسنة الكلام - 00:16:49 وقال حسنة الكلام وقال ابن ابي حاتم ذكر عن سهل ابن عثمان العسكري قال حدثنا ابو علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم قربا - 00:17:27

قال كلامهن عربي وقوله واترابه قال الضحاك عن ابن عباس يعني في سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة وقال مجاهد الاشرار المستويات وفي رواية عنه الامثال. وقال عطية الاقران وقال السدي اترابا اي بالاخلاق المتواقيات بينهم ليس بينهم تباغض. تباغض ولا تحاسد دعني لا لا كما - 00:17:37

الضرائر متعاديات وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو اسامة عن عبد الله بن الكافي عن الحسن ومحمد هرب الاطراب قالوا مستويات الاسنان يأتلفن جميعا ويلعبن جميعا - 00:17:59

وقد رأى برئيس الترمذي عن احمد بن منيع عن ابي عن ابي معاوية عن عبد الرحمن بن اسحاق النعمان بن سعد العناني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:11

النفس ان في الجنة لمجتمعاً للحوار العين يرفعن اصواتا لم تسمع لم تسمع القلائق بمثلها. قال يقلن نحن الخالدات فلا نبئت. ونحن

الناعمة فلا نبعث ونحن الراضيات فلا نسخط. طوبى لمن كان لنا وكنا له. ثم قال هذا حديث غريب. وقال الحافظ ابو يعلى اخبره ابن خيثمة قال حدثنا - [00:18:21](#)

ابن عمر قال حدثنا ابن ابي ذئب عن فلان عن فلان عبد الله ابن ابي رافع عن بعض ولد انس ابن مالك العنانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحور - [00:18:41](#)

العين ليغنين في الجنة يقلن نحن خيرات خبنا لازواجنا لازواج عن الحسن ومحمد غروبا ترابا قالوا مستويات اسنان يأتلفن جميعا ويلعبن جميعا. وقد رأى ابو عيسى الترمذي عن احمد ابن منيع عن ابي عن ابي معاوية عن عبد الرحمن ابن اسحاق النعمان ابن سعد - [00:18:51](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للهور العين يرفعن اصواتا لم تسمع لم تسمع الخلائق من مثلها. قال يقلن نحن الخالدات فلا نبئت ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له ثم قال هذا حديث غريب - [00:19:11](#)

وقال حاتم ابو يعلى اخبرنا ابن خيثمة قال حدثنا اسماعيل ابن عمر قال حدثنا ابن ابي ذئب عن فلان عن فلان عبد الله ابن ابي رافع عن بعض ولد انس ابن مالك - [00:19:31](#)

من علامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين ليغنين في الجنة وقلن نحن خيرات اللسان. خبنا لازواجنا لازواج كرام كنت اسماعيل ابن عمر هذا هو ابو المنذر الواسطي احد الثقات الاثبات وقد روى هذا الحديث الامام عبدالرحيم ابن ابراهيم - [00:19:41](#)

الامام عبد الرحيم بن ابراهيم الملقب بدحي عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن اول من ابن الخطاب ابن عبد الله ابن رافع عن عن ابن لانس عن انس - [00:20:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحور العين يغنين في الجنة نحن الحور الحسان خلقنا لازواج كرام. وقوله تعالى لاصحاب اليمين اي خلقن اصحاب اليمين او ادخرن لاصحاب اليمين او زودنا لاصحاب اليمين والظاهر انه متعلق بقوله انا انشأناهن انشاء فجعلناهن اذكارا - [00:20:10](#)

اترابا لاصحاب اليمين فتقديره انشأناهن لاصحاب اليمين وهذا توجيه ابن جرير وروي عن ابي سليمان الداراني رحمه الله قال صليت ليلة ثم جلست ادعو وكان البرد شديدا فجعلت ادعو بيد واحدة فاخذتني فاخذتني عيني فنمت فرأيت حوراء لم يرى مثلها وهي تقول يا ابا سليمان - [00:20:30](#)

بيد واحدة وانا اغذى لك بالنعيم منذ خمسمائة عام. قلت ويحتمل ان يكون قوله لاصحاب اليمين متعلقا بما قبله وقولوا واترابا لاصحاب اليمين اي في اسنانهم كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث جرير عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن - [00:20:51](#)

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء على ضوء اشد في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يدفنون ولا يتمخضون امشاطهم الذهب ورحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم - [00:21:11](#)

العلم اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ذراعا في السماء وقال وقال الامام احمد حدثنا هارون وعفان قال قال حدثنا حماد بن سلمة وروى الطبراني واللفظ له من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان - [00:21:31](#)

عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جرذا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع. رواه الترمذي من حديث ابي داود صيالس عن عمران الخطاب عن قتادة عتار ابن - [00:21:47](#)

او شكل عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ بن جبل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جرذا مردا مكحلين

بني ثلاث وثلاثين سنة ثم قال - 00:22:07

حسن حسن غريب وقال ابن وائل اخبر عمرو بن حارث ان دراجا ابا السمع حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم من مات من - 00:22:17

اهل الجنة من صغير او كبير يريدون بني ثلاث وثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار. رواه الترمذي عن سويد بن النصر عن ابن مبارك فان يشدين ابن سعد عن عمرو ابن الحارث وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا القاسم هاشم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:22:27

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فيقول الله جل وعلا ابو اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضوض وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة - 00:22:47

لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن انشاء فجعلناهن اباكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين. ثلة من الاولين وثلة من

الآخرين. هذا النعيم الذي وصفه الله جل وعلا وذكره لاصحاب اليمين وبعض نعيمهم - 00:23:06

والنعيم المذكور في القرآن تارة يكون مشتركا كما ذكرنا لك وتارة يكون مختصا لكن ميز جل وعلا ميز السابقين بما ذكر مع ان فيه من النعيم ما يصلح لاصحاب اليمين. وميز اصحاب اليمين بنعيم - 00:23:30

مع ان فيه ما يشترك معهم في السابقون. فالنعيم المذكور في القرآن والسنة مما يكون في الجنة. قد يكون مشتركا بين اهل الجنة وقد يكون مختصا. والايات هذه اه في معناها قريب واطح كما ذكر ابن كثير. ففي قوله جل - 00:23:55

وعلى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. ذكر وصف الفاكهة وانها عظيمة من جهة شجرها وعظيمة من ثمرها وممر معك انه ربما تكون الحبة الواحدة من العنب تغذي العشيرة وربما كان - 00:24:18

الحبة الواحدة كائنتا العظيمة ونحو ذلك من الوصف وهذا كما ذكرنا لكم مرارا هذا من باب التقريب لا من باب تحقيق يعني ان وصف الجنة وما فيها لا يماثل الدنيا. فاذا شبه بشيء في الدنيا فانما هو لتقريب الفهم - 00:24:40

والا فما في الجنة من دنياكم الا الاسماء. فذكر الفاكهة من حيث هو وشجر الفاكهة وثمر الفاكهة هذا بحق وعلى ظاهره والتمثيل فيه بانه كانه هذا بالتقريب فهو شجر لا كالشجر وثمر لا كالثمر - 00:25:02

والنعيم في ذلك عظيم. وعند قوله وفروش مرفوعة انا انشأناهن انشاء من اساليب المعروفة في اللغة انه يقنع عن الشيء اذا كان للكناية عنه فائدة وهنا قال وفرش مرفوعة فلم يذكر - 00:25:25

ما في الفرش والفرش اذا كانت مرفوعة من حيث هي ولا احد فيها يعني مع الرجل يتلذذ به فان رب الفرش هو بعد عن الناس وهذا فيه قصور في النعيم - 00:25:49

وانما هنا اراد الكناية بان هذه الفرش رفعت لتمام النعيم بمن فيها امام التنعم بالزوجات او بالحوار العين اللاتي على هذه الفرش. ولهذا قال بعدها انا انشأناهن انشاء. الكناية اسلوب معروف من اساليب العرب فانه يذكر الشيء ويكون المراد واضحا - 00:26:09

وانما يحذف لمعرفة ولعظم للتعظيم شأن المحلوف ولهذا قال بعدها انا انشأناهن انشاء وقوله سبحانه ان هذا تأكيد والتأكيد في هذا المقام يقتضي تعظيم الجملة لان اصل التأكيد يكون - 00:26:36

يعني في نحو والبلاغة يكون لاغراض. منها تعظيم الكلام كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وان نحن الصادقون ونحن ونحو ذلك. ومنها ان يكون فيه تنزيل للمخاطب منزلة الشاف والمنكر - 00:27:01

فيؤكد له الكلام او يكون المخاطب اي الثالثة يكون منكرا فيؤكد الكلام تخليضا عليه فقوله هنا انا انشأناهن انشاء هنا اكده اكد الانشاء وعظم ولهذا جاء بالمصدر بعدها فقال انشأناهن - 00:27:27

انشاء وهذا يقتضي ان انشاء الزوجات في الجنة اعظم انشاء من جهة صورهن ووصفهن وما يحصل من التلذذ بهن وهذا من اعظم نعيم الجنة. وسمعت ما في وصف اه هذه الزوجات من كونهن اباكارا عربا اترابا - 00:27:50

وانهن متقاربات السن واماهن اه حسنات التبعل لازواجهن حسنات تدلل ونحو ذلك. وهنا مسألة مهمة وهي هل هؤلاء

من نساء الجنة ام يعني من الحور العين ام من نساء الدنيا - [00:28:18](#)

والله جل وعلا جعل الجنة بنعيم اهلها حورا عينا وجعل فيها ايضا الزوجات من الدنيا يتلذذ بهن الرجل له اكثر من زوجة فمن ماتت وهي معه فهي زوجة له في في الآخرة وما هي زوجة له في الدنيا. وايضا يزوج غيرها يزوج غيرها من نساء الدنيا - [00:28:41](#)
ممن لم تتزوج. فالرجل عنده اكثر من امرأة من نساء الدنيا وهؤلاء النسوة من نساء الدنيا اذا دخلن الجنة فان الله جل وعلا يعيد

انشائهن من جهة الصورة ومن جهة - [00:29:10](#)

الصفة والعمر والشكل والجسم الى اخره واما الحور العين فانهن نساء الجنة اللاتي خلقن في الجنة. ولسنا من اهل التكليف. فهل مقتضى هذه الايات تفريق ما بين هؤلاء وهؤلاء يعني ان السابقين لهم حور عين ان اولئك - [00:29:27](#)

اه يعني اصحاب اليمين اه لهم اه من انشئوا انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين مقتضى هذا الاختصاص في قوله لاصحاب اليمين مقتضى اللام هنا هل هو للاختصاص ام لا؟ هذي - [00:29:54](#)

الا تحتاج الى بحث وتفريق ما بين الحور النعيم في الايات ونساء الجنة غير واضح لي اه فحتى في غير هذه الآية هل الوصف لنساء الجنة ام هو وصف للحور العين فينبغي تحقيق هذه المسألة بانها - [00:30:14](#)

من المسائل المهمة اه جمع كلام السلف فيها والاحاديث اذا كان في احاديث بل قبل ذلك جمع الايات وكلام السلف عليها ثم ما ورد في السنة من ذلك. وظاهر الكلام فيما سمعت ان قوله انا انشأناهن انشاء - [00:30:32](#)

وجعلناهن ابكارا عربا اترابا ظاهر ما سمعت من تفسير ابن جرير انه من تفسير ابن كثير انه يورد تارة انهن حور عين وتارة انهن من نساء الارض من المكلفات فما المراد هل هؤلاء؟ هل - [00:30:53](#)

هن هؤلاء ام هؤلاء؟ تحتاج المسألة الى البحث وتأمل وهي مشكلة عندي انا من من قديم بعدم التفريق ما بين اه هذا الصنف وهذا الصنف قال جل وعلا انا انشأناهن انشاء - [00:31:12](#)

فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين اللام في قوله لاصحاب اليمين اما بمعنى من اجل واما بمعنى الاختصاص فيكون الكلام انا انشأناهن من اجل اصحاب اليمين او انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا - [00:31:32](#)

وهؤلاء هن مختصات باصحاب اليمين والباقي الكلام واضح والاسناد الذي ذكرنا لكم اسناد المصري دراج ابو السمع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد وهذه نسخة ضعيفة لان دراج فيه ضعف واحاديثه ليست مستقيمة. والعلماء منهم من يرجح - [00:31:57](#)

في رواياته اذا روى عنه الثقات من المصريين الكبار مثل عمرو بن الحارث عمر ابن الحارث امام واحد علماء مصر الكبار وكان ينتقل وكان طائفة من العلماء يصححون او يحسنون الرواية رواية دراج اذا كانت من طريق عمرو غيره لانه قيل عنه انه كان ينتقي من -

[00:32:28](#)

حديث دراجة والمشهور ان هذه النسخة ضعيفة وسواء روى عنه عمرو بن الحارث اما عشرين ام غيرهما. نعم انتهى الكلام لباقي الروايات هم؟ كلها روايات الى اخره عليه الصلاة والسلام فحيل بيني وبينه. يعني ما تمكن من اخذه - [00:32:54](#)

يعني القتل من العنب ما تمكن من اخذه هذا يقتضي انه يعني رآه حقيقة ليس تمثيلا او تصويرا انه رأوها حقيقة هذا من ادلة اهل السنة على ان الجنة موجودة - [00:33:21](#)

مخلوقة الان بنعيمها كذلك النار مخلوقة الان بعذابها النبي صلى الله عليه وسلم كاد ان يأخذ من هذا القرص من العنب وقال لو اخذته لاكلمته منه ما بقيت الدنيا يعني من عظمه وعظم بركته - [00:33:35](#)

لكن حيل بينه وبينه يعني ما تقدم لآخذه عليه الصلاة والسلام نعم اللهم اجعلنا لا جعلناهن تحتل انها تكون خلقناهن او سيرناهن هذي اعم من كونها كانت طيبا او وتفيد ايضا الديمومة - [00:33:54](#)

انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا لان امرأة الدنيا تخلق بكرا ومقتضى الكون التي في الجنة انها بكر يعني ديمومة ثالثة لان بما اختصت الجنة بما اختصت المرأة في الجنة اذا كانت هي ذكر ايضا هي في الدنيا بكر - [00:34:20](#)

فقال فجعلناهن ابكارا يعني سيرناهن ابكارا يعني دائمة كلما اتاها الرجل عادت البتول هذا ظاهر الكلام من جهة اللغة من جعل لها

عدة معاني جعل ادت معنا تارة تكن جعل بمعنى خلق - 00:34:42

كقوله جل وعلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون جعل الظلمات والنور

يعني خلق هذي اذا تعدت الى مفعول واحد واذا تعدت جعل - 00:35:01

الى مفعولين والاول والثاني فانها اكون بمعنى سير اظهر كقوله انا جعلناه قرآنا عربيا يعني صيرناه قرآنا عربيا وتأتي جعل بمعنى نسبا

وصفا يعني هضعف النسب بقوله ويجعلون لله ما يكرهون - 00:35:21

وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى يجعلون لله ما يكرهون فقوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم - 00:35:45